

السلوك المتصنع وعلاقته بالذكاء الروحي عند طلبة كلية التربية للعلوم

الانسانية / جامعة الانبار

د. ختام كامل زكي

المديرة العامة للتربية في محافظة الانبار

Posing behavior and its relationship to spiritual
intelligence among students of the College of Education
for Human Sciences / University of Anbar:

dr.khitam kamel zaki

general directorate of education in anbar

abu.ibrahim.saadi@gmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف الى السلوك المتصنع وعلاقته بالذكاء الروحي عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار تأثر لدى الباحثة من السلوك المتصنع وجود مستويات عالية بين الطلبة كذلك عن حالات اخرى خارج اطار الجامعة وكذلك تستوجب هذه الحالة تسليط الضوء عليها ودراستها ومحاولة وضع التوصيات والمقترحات وحلها وتوصل سيسك وتورانس (٢٠٠١) في دراستهما الى العديد من القدرات الخاصة بالذكاء الروحي متمثلة بالنزاهة والوعي الذاتي والتفكير الابداعي والحكمة والتساؤل، ويعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية وله تاثير واضح في حياة الافراد الاجتماعية والخلقية كما اكدته نتائج الابحاث والدراسات مما يستوجب دراسته دراسة علمية . وقد سعت الباحثة اختيار مجموعة من الطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ثم اختيارهم بصورة عشوائية اذ بلغ عدد افراد العينة (٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة وجرى تطبيق مقياس السلوك المتصنع وعلاقته بالذكاء الروحي المعد من قبل احد الباحثين ويعد ايجاد الخصائص السايكومترية له وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وقد اظهرت النتائج ما يلي :وجود مستوى عال من السلوك المتصنع بين طلبة الجامعة. عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك المتصنع .وقدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات وفقا لنتائج بحثها .

Research Summary:

The aim of the current research to identify the behavior of poser and its relationship to spiritual intelligence among students of the College of Education for Human Sciences / University of Anbar indicate the researcher of the behavior posing the presence of high levels among students as well as other cases outside the framework of the university as well as requires this case to highlight and study and try to develop recommendations and proposals and solve them and reached Cesc and Torrance (2001) in their study to many of the abilities of spiritual intelligence represented by integrity, self-awareness, creative thinking, wisdom and questioning, Spiritual intelligence is one of the modern concepts in the field of psychological sciences and has a clear impact on the social and moral life of individuals, as confirmed by the results of research and studies, which requires scientific study. The researcher sought to choose a group of students College of Education for Human Sciences and then choose them randomly as the number of members of the sample (60) male and female students by (30) male and female students and (30) female students and was the application of the scale of behavior poser and its relationship to spiritual intelligence prepared by one of the researchers and after finding the characteristics of his psychometric and using appropriate statistical means has shown the results of the following ...

مشكلة البحث:

يرتبط وجود الانسان بتفاعله مع المحيط الاجتماعي بغض النظر عما اذا كان ايجابيا او سلبيا (قوس ، ٩٨٩١ ، ٤٢) ويشير الكندري (١٩٩٢) ان الانسان خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي يسلك سلوكا اجتماعيا مدفوعا بحاجات اجتماعية ضمن معايير نفسية واجتماعية محدده وفقا لمحددات دورة الاجتماعي ويتأثر ذلك باتجاهاته النفسية المختلطة التي يكتسبها من خلال عمله التنشئة التي تتم داخل المؤسسات الاجتماعية واهمها الاسرة والمدرسة وجماعة الاقران فضلا عند وسائل اخرى متعددة كالمساجد ودور العبادة على اختلافها وفعالية هذا السلوك الاجتماعي تعتمد على مدى اتباعه على اسس ومبادئ الاتصال الجيد ومختلف وسائله (الكندري ، ١٩٩٢ ، ٢٤) ويرى الغزالي ان السلوك ليس اليا وانما هو سلوك حيوي يهدف الى تحقيق اهداف حيه (موسى ، ١٩٨٦ ، ٢١) اما فرويد فيؤكد ان السلوك عملية نشطة ويعيده الوصف عنه السكون والاستقرار وهذا يعني ان خبراتنا في حالة استمرار وعمل دائم في المستقبل حيث ان الحرمان في الطفولة يؤثر على سلوك الفرد في حياته المستقبلية (العناني ، ٢٠٠٠ م ، ٦٩) وتشير الابحاث جميعا ان السلوك المتصنع يعد سلوك يهدف الى الهروب بصاحبه من بعض المواقف وتبني سلوك معين مناسب للظروف الجديدة من اجل التخلص من الانفعالات او الصراع الداخلي الذي يتعرض له الفرد والسلوك المتصنع يتميز بالمبالغة وتهويل الموقف وهو اقرب الى الخيال والتمثيل والانفعال وصف الضهور و اعتماد على الاخرين (٦٦) (رمضان ، ٢٠٠٩ ، ٢) فيما يتطلب العصر الحالي قاعدة اساسية يتطلب منها بسبب التقدم العلمي والتقني في جميع جوانب الحياة وهذا يتطلب من الفرد السعي والمثابرة من اجل مواكبة التقدم العلمي من اجل الوصول الى حياة افضل يتساوى مع الرقي الذي تتمتع به الامم (فيما يرتبط الذكاء الروحي عند الفرد بعوامل عدة متعلقة به والبيئة المحيطة به والدراسة الحالية تستهدف معرفة العلاقات مع السلوك المصطنع وعلاقته بالذكاء الروحي عند كلية الجامعة . وبناء على ما تقدم) قد تشير الدلائل من خلال ملاحظات الباحثة والزملاء الاخرين الى هناك سلوك مصطنع لدى كلية الجامعة مما ادى بالباحثة الى دراسة هذا السلوك ومعرفة مدى علاقة هذا السلوك بالذكاء الروحي عند طلبة الجامعة الشباب هم عماد الامة ومشروع طاقتها الفاعلة ومن الركائز المهمة في تحقيق التنمية المستدامة واهدات التغيير المنشود في مجالات الحياة كافة (التكريتي ، ١٩٩٥ ، ١٨) وذلك كونه فئة الشباب هم عمادة الامة وقادة مستقبلها وعليه تبني الامة املها ومستقبلها وهم رجال الغد واليهم تؤدي مسؤولية حمل رسالة الامة وحمل الامانة على قدر ما ينتج المجتمع في اعداد هذه الشريحة من المجتمع التي يرى المجتمع دائما من خلالها (الحلو ، ١٩٨٨ ، ٩) وبذلك فقد اصبح موضوع الشباب وهم طلبة الجامعة من الموضوعات المهمة التي يهتم بها المجتمع وخاصة علماء النفس والتربية ويعملون البحوث الخاصة بها (الشيباني ، ١٩٧٣ ، ٩) ومن اجل ان تقوم الجامعة بالدور المحدد لها في بناء شخصيات الطلبة واعدادهم وتأهيلهم من اجل تحمل المسؤولية في مختلف الجوانب وتسمية قدراتهم على التفاعل مع الاخرين والتوافق مما يوجب على التربية ان تؤدي دورا مؤثرا في تهذيب شخصية الطلبة من السلبيات وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق النفسي وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون وبقدرة على اتخاذ القرارات (المختار ، ١٨٨٩ ، ٢٠) ان السلوك المجتمع هو نتيجة لسؤ معاملة الطفل من قبل الوالدين فيجد الطفل تشويشا في فهمه لذاته فيتعزز لديه اسلوب تضع السلوك والخداع والكذب (Punata:1995:p47)

ويشير مكان (Maccann:1995) الى ان السلوك المتصنع ينشأ عن دافع مستمر في التفرغ على التوازن الشخصي وان التصنع ناتج من دوافع خبرات الفعالية متفرعة من الطفولة وينتج عنه سلوك مصطنع (Maccann:1995:p-147) وان العوامل البيئية والثقافية للأسرة هي التي تشكل سلوك الطفل وشخصيته عند طريق التنشئة الاجتماعية ويرتبط سلوكه تدريجيا بالمعاني التي تكون المواقف التي يتفاعل معها : (يقوب ، ١٩٨٩ ، ٨٥) وقد وحدت دراسة قدوري : ٢٠٠٥ وجود علامة بين الشخصية المتصنعة والحاجة الى الحب وازدهرت وجود علاقة طردية كلما زادت الحاجة الى الحب زادت الشخصية تصنعا مما يشير الى ان شخصية الفرد شخصية غير سليمة (قدوري ، ٢٠٠٥ ، ١٠٨) اما ستون (Stone :1933 :318) الى ان الحب والاهتمام من اهداف الشخصية المتصنعة ولأجل تحقيق هاذين الهدفين تعرض سلوكيات تثير اعجاب الناس وتظهر سلوكيات تتصف بالانسياق من اجل تركيز اهتمامها الى كل ما هو خارج الذات مثل المخالطة والجاذبين وهناك حاجة ماسة تكون محور الانتباه والجاذبية مهما كانت الوسيلة (Stone :1933) اما الاهمية النظرية للسلوك المصطنع :

١- فأن الدراسات التي تناولت السلوك المصطنع عند طلبة الجامعة فهي نادرة جدا ولم تستطيع الباحثة الحصول على اي دراسة مباشرة وان التعرف على السلوك المتصنع على شكل ظاهرة

٢- نسود بين الطلبة مساعد معرفة مستوى او درجة هذا السلوك وهو مساهم في عملية الارشاد والصحة النفسية من خلال محاولة معرفة على مستوى او درجة هذا السلوك وهو مساهمة في عملية الارشاد والصحة النفسية محاولة التعرف على مستوى هذا السلوك عند طلبة الجامعة والذي

يعد خطوة مهمة في تشخيص السلوك السلبي ووضع توصيات من أجل معالجة المشكلة أو بناء برامج ارشادية اما فيما يتعلق بالذكاء الروحي فقد تالف القدرات العقلية اهتمام الكثير من المختصين في مجال التربية وعلم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني والقدرات الفعلية والتي قصد الموحه الاساسي للسلوك كونه القدرات الفعلية يرتبط بهذا السلوك وتوجهه من اجل ان تعطيه معنى وتمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية ذات التأثير المهم في سلوك الفرد وتعد محددات وجوهها للمسؤولية الاجتماعية في مختلف مواقف الحياة (رضا ، ٢٠٠٩ ، ١) ان تفسير معنى العامل العقلي تقريبا يعتمد على القيم العديده لمتشعبات القدرات الاولية للعامل العام وقد وجد ان كثير القدرات تشبعا بهذا العامل هي القدرات اللغوية والعديدية اما اهمها فهي القدرات التذكري والمكانية وبما ان هذا العامل يمثل القدر المشترك بين جميع القدرات الفعلية وبذلك فهو يمثل قدرات القدرات العقلية او الذكاء ويمكن قياس الذكاء علميا عند طريق قياس جميع تلك القدرات فتحصل على تقدير مستوى الفرد في كل واحد من ذلك القدرات وبذلك يمكن الحصول على مستوى الفرد في الذكاء (السيد ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٠) ويشير جاردرتر ان نظريات الذكاء التقليدية لا تقدر الذكاء الانسان بصورة متاحة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لكونها تعتمد على معد للمعين من القدرات الفعلية فضلا عن كونها ليست عادلة حيث تتطلب من الافراد حل للمشكلات بصورة لغوية او لفظية فقط (سيد ، ٢٠٠١ ، ٢١٣) كما ان التطور الذي حدث في المجتمعات البشرية بين لنا مدى الحاجة الى قياس ونتيجة قدرات الذكاء عند الافراد بوسائل وطرق حديثة كونه اغلب اهداف الشعوب لا يمكن تحقيقها الا بالاعتماد على القدرات الفعلية (رشيد ، ٢٠٠٥ ، ٢) وخاصة الذكاء الروحي الذي لا يمكن عنه الا من خلال ادوات ومقاييس نفسية كونه القياس هو عملية ملاحظة مضبوطة يتم الحصول بواسطتها على معلومات مسنده بالأرقام تنفع في توظيف العلم لصالح المجتمع على المستوى العام او الخاص كون القرارات التي تتخذ متعلقة بالإنسان ومستقبله (فرج ، ١٩٨٠ ، ٥٣)

وقد توصل تورانس في دراستهما (٢٠٠١) الى عدد من القدرات الخاصة بالذكاء الروحي المتمثلة بالنزاهة والوعي الذاتي والتفكير الابداعي

والتساؤل والحكمة (Sick:Torrance:200)

ويرى فوجان (Vaug han , f : 2002) ان الذكاء الروحي يقصد به الوعي بالروح كاساس للحياة الابداعية ويقترح بأنه اذا نظرنا الى الروحانية على انها مجال الاهتمام المطلق وبذلك يغير كل قرار من المجتمع اما روحاني وذلك لأن كل منا له اهتماماته التي يمكن ان يعبر عنها بطرق شتى ومثل الانفعال نجد ان الروحانية لها درجات متعددة ومتنوعة في العمق والتحيز وقد تكون في الو عي او اللاوعي بسيطة او معقدة ومقيدة او غير مقيدة وعقده بدرجة كبيرة بدرجة

(JOSEPH , T.2004:1)

ويوضح جوزيف بأن الذكاء الروحي يمكن معرفته في ضوء الشعور بالهدف الثقة والعطف بالتعام مع الطبيعة والشعور بالراحة سواء كان بمفرده ام مع الجماعة (Vaag han, f: 2004:22)

وبذلك يمكن القول ان الذكاء الروحي هو الذكاء الذي يتحقق عن طريق الاسئلة الانسانية الكبرى التي ترافق الانسان منذ الطفولة الى الوفاة وبذلك يعد هذا الجانب خطوه مهمه على طريق خطوات البحث العلمي كونه الذكاء الروحي يطور حياة الفرد ويعد بمثابة مهارات قابلة للتطوير والتنمية فما يستطيع الفرد فعله اليوم مع مساعدة الاخرين يمكن ان يفعله بمفرده مستقبلا اذا ما كان هناك الاهتمام المناسب الذي يأخذ بذرة لأمتلاك القدر المناسب من مهارات الذكاء الروحي التي تمكنه من تطوير علاقات اجتماعية مع الاخرين والعيش معهم بسلام وبذلك يمكن ان تتوضح لنا اهمية البحث من خلال ان الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في العلوم التربوية والنفسية وله تأثير واضح في حياة الافراد بمختلف جوانبها

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى

١- التعرف مستوى السلوك المتصنع لدى طلبة كلية التربية

٢- التعرف على الفروق الاحصائية في مستوى السلوك المتصنع تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث)

٣- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

٤- التعرف على العلاقة ودلالة الظروف في متغير الجنس (ذكور واناث)

٥- التعرف على العلاقة بين السلوك المتصنع والذكاء الروحي

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات :

اولا : السلوك المتصنع : هناك عدد من التعريفات منها

١- عرفة شيدوف ()
هو نموذج من السلوك يمر بالمبالغة العاطفية الظاهرية وساعي الى جلب انتباه الاخرين بصورة دائمة (Chdoff:1989)

٢- وعرفة وويليام Chdoff ، 1989:2727

هو نموذج من العاطفة الشديدة والاغراء ينصف بالخوف من الانفصال والاهمال من الاخرين يسعى الى تحقيق التعريف الاجرائي للسلوك المتصنع هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في ضوء استجابته لمقياس السلوك المتصنع وكلما ارتفعت الدرجة دلت على درجه عالية

من التصنع (William:2003, P(27

ثانيا : الذكاء :

١- عرفة تيرمان Terman : القدرة على التفكير المجرد (راجح ، ١٩٧٦ ، ٣١٦)

٢- عرفة سينبر spencer القدرة على الربط بين الانطباعات العديدة المنفصلة (ابو حطب ، واخرون ، ١٩٨٧ ، ٢١٤)

٣- عرفة بياجيه (Piaget) هو حالة من التوازن يستفيد منها الكائن الحي او الانسان صورة التكيف المتابعة من الوضع المعرف كما تستهدفها تفاعلات التمثيل (بياجيه ، ١٩٧٨ ، ١٧)

١- الذكاء الروحي :

- عرفة ايمونس (Emmons : 2000) هو استخدم المعلومات الروحية لتشير حل المشكلات التي تواجه الفرد يوميا (Emmons : 2000 : 16)

- عرفة كنعك (King 2000)

مجموعه قدرات عقلية مستنده الى التكيف واساس غير مادي ويعيده عن الواقع (King 2000:20)

- عرف فوجان Vaughan 2002

هو قدرة الفرد على الفهم العميق للأمور والمسائل تشمله نظيره ثاقبة لعدد من مستويات الوعي (2002:16,Vaughan)

- اما تعريف الاجراء للذكاء الروحي :

هو مجموعه درجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الروحي المعد لاغراض انجاز هذا البحث

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة :

اولا: النظريات التي فسرت السلوك المتصنع :

١- نظرية التحليل النفسي واهم نظرية هذه النظرية

١- فرويد () وقد اكدت هذه النظرية على وحدة الانسان ورفضت الثنائية القديمة للجسم والنفس كما اكدت على العوامل الشعورية واللاشعورية ما هي مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الانسان (الين ، ٢٠١٠ ، ٥٤) Freud

٢- كارنه هورناي : اهتمت بالمؤثرات الثقافية في تربيته الطفل وحجر الاساس في هذه النظرية لما تسمى بالقلق الاساسي ونشأ هذا القلق عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان او التذبذب في المعاملة ليس الاسلوب الراقى والرفض والقبول او السيطرة على ارادة الطفل (مليجي ، ٢٠٠٠ ، ١١٤)

٢- النظرية السلوكية: وترى هذه النظرية ان حصول الفرد على المعززات والمكافآت على سلوكياتهم يشير لديه الدافع للحفاظ على هذا السلوك وتكرار (الزغول ، ٢٠١٥ ، ١٤٨)

وترى كذلك ان السلوك المتصنع هو سلوك متصنع وعبارة عن عادات سلوكية سلبية يكشفها الفرد من اجل الحصول على التعزيز او تحقيق الرغبات ونقلها للفرد من البيئة وقد يكون التعلم عن طريق ملاحظة نماذج سلبية في حياته او يسلك بطريقة سلبية ويحصل على التعزيز او يكون سلك سلوكن يمثل رد فعل افعالي ويحصل على تفريغ انفعالي لبعض الشخصيات السالبة (cilligqn,1993:p 119)

٣- نظرية الذات لروجرز : يرى روجلز ان تصنع الفرد للسلوك ليس نتيجة خبرات الفرد المباشر والخاص به بل اكتسبها من الوالدين والمعلمين والاقربان كما انه اعطى رمزية محرفة عن التكامل غير الصحيح المترتب عليها في الذات ونتيجة لهذا يصنع الافراد متضمنا وغير قادرين على الادراك الكامل لمكانتها (دستوفي , ٢٠٠٥ , ١-٢) وترى هذه النظرية ان هناك مستويات غير السلوك المتصنع المستوى الظاهري : ويتميز هذا الخصائص المعرفة له بالاتي

- حيث يستجيب الفرد التفكير الاستنباطي وسهولة التفكير بالإيحاء

- صورة الذات الاجتماعي : وهنا يرى الفرد نفسه شخصا يمتلك علاقات اجتماعية واسعة ويرى بأن مظهره جذاب وساهر

- المستوى الواقع ضمن النفس :

- الية الفصل : وهنا يقوم الفرد بتغيير وإعادة ترتيب صورة ذاته وابداء مظهرها خارجيا واجتماعيا يبتعد عن الافكار والعواطف الحزينة

- التنظيم المنفصل : وهو عمليات التنظيم الداخلي والسيطرة غير المكتملة بسبب وجود بناء غير مكتمل

والخلاصة : فأن فرويد يرى سبب التصنع لسببين الاول : هو محاولة الفرد السيطرة على فعله من خلال التخلف من تأنيب الضمير

اما السبب الاخر : هو محاولة معاملة الفرد المتصنع التحول من الخيال الى الواقع من خلال السلوك المتصنع نفسه الذي يعد وسيلة مادية ناجحة عن سبب مكون اما كاون هورناي فقد قللت من الحملة البيولوجية وتتفق مع فرويد في اهمية خبرات الطفولة وترى ان الشخص المتصنع يأخذ باتجاه واحد وهو التحرك نحو الناس من اجل بناء علاقات اجتماعية متعددة .اما السلوكيون فهم يرون بأن السلوك المتصنع بأنه سلوك متعلم من عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد من اجل تحقيق الرغبة وتعلمها من البيئة .ويرى روجلز ان الظروف والخبرات الغير ملائمة والخبرات المنحرفة سبب التوافق وتؤدي من وجهة نظره الى حالات الطرح النفسي ومشاعر القلق الذي يؤدي الى السلوك المتصنع

دراسات سابقة :

لم تجد الباحثة دراسة سابقة في موضوع بحثها وسوف تقدم بعرض الدراسات المتعلقة بالشخصية المتصنعة وعلاقته ببعض المتغيرات ومن هذه الدراسات .

١- دراسة تروول ومككير (١٩٩٤)

وهي تهدف الى معرفة العلاقة بين الشخصية المتصنعة والشخصية الجدية وقد استخدمت مقياس الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية وقد توصلت الى بعض النتائج منها ان الافراد الذين يتصنعون بشخصية جدية هم اكثر اكتمالا لانها سلوك متصنع

٢- دراسة شيري واليسا (٢٠٠٤) : وكانت تهدف الى معرفة العلاقة بين اضطرابات الشخصية المتصنعة واضطراب الشخصية الانعزالية والاضطراب الجسدي وقد استخدمت مقياس اضطراب الشخصية وقد وجدت الشخصية الانعزالية والمتصنعة تظهر لدى الذكور اكثر من الاناث في حين يظهر الاضطراب الجسدي لدى الاناث اكثر من الذكور

٣- دراسة دينجر واخرون (٢٠٠٥)

وكانت تهدف الى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدى النساء المهاجرات في الهند وقد تكونت عينه دراسية من (٥٠) امراة من المهاجرات ثم تقسم العينة الى (٢٥) امرأة جيدة التوافق و(٢٥) غير متوافقة ممن يسكن معسكر للمهاجرات في مدينة (Jammu) وقد استخدمت المقابلة والملاحظة ادوات ومقياس النسبة الانفعالية ومقياس النسبة الروحية وتوصلت الى ان الاغلبية من النساء (٨٦٪) نسبة روحية معتدلة و (٥٨٪) فهي نسبة انفعالية معتدلة وكذلك وجود علاقة ارتباطية موحدة ودلالة احصائية بين النسب الروحية والانفعالية

٤- دراسة شعباني واخرون وهدفت الدراسة الى معرفة تأثير السن على الذكاء الروحي والعاطفة والصحة العقلية لدى طلاب المدارس الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح اعمارهم من (١٤ - ١٧) سنة في ميدان جرجان شمال ايران وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي لأمرام ودرابر (Amran 8 Drger, 2008) ومقياس الذكاء العاطفي

(Barin 8 arler ,2000)

واستبيان الصحة العقلية لكوولديريج (Gold berg 8 wicias ,1998) ادوات للدراسة واستخدم تحليل الانحدار لاجراء النتائج وتوصلت الدراسة الى انه لا يوجد اثر للسن على الذكاء الروحي والعاطفي والصحة العقلية عند طلاب المدارس والثانوية (Shabani , etal , 2010: 394)

ومن خلال موازنة الدراسات فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد افراد العينة ومن الوسائل والادوات المستخدمة فيها وكذلك الوسائل الاحصائية والنتائج التي توصلت اليها مقارنة بالنتائج التي توصلت اليها الفصل الثالث

ويتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث واجراءات اختيار العينة واجراءات تطبيق مقياس السلوك المتصنع والذكاء الروحي على افراد العينة
اولا : مجتمع البحث وعينته

نحدد مجتمع البحث بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الانبار للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٢٢ وقد نظمت عينة البحث (٦٠) طالبا وطالبة ثم اختيرهم عشوائيا وكما موضح في الجدول (١) (جدول ١) يوضح توزيع افراد العينة حسب الاقسام والجنس (ذكور - اناث)

المجموع	الجنس		القسم
	انثى	ذكر	
١٠	٥	٥	اللغة الانكليزية
١٠	٥	٥	العلوم التربوي والنفسي
١٠	٥	٥	التاريخ
١٠	٥	٥	الجغرافيا
١٠	٥	٥	اللغة العربية
١٠	٥	٥	علوم قرآن
٦٠	٣٠	٣٠	المجموع

ثانيا : اداة البحث :

استعانت الباحثة بمقياس السلوك المتصنع والذكاء الروحي . حيث كان مقياس السلوك المتصنع من اعداد جداد (٢٠١٠) والذي تم تطبيقه على عينة من طلبة الدراسة الجامعية في جامعة ديالى وفيما يلي وصفاً للمقياس

السلوك المتصنع :

١- يحتوي المقياس على (٤٥) فقره موزعة على اربع ابعاد يطلب من افراد العينة وضع علامة (√) امام الفقرة التي تجدها مناسبة لتحديد السلوك المتصنع وحسب البديل الذي يعتقد مناسباً وقد تكون الإجابة من اربع عوامل (اوافق بشده - اوافق - ارفض - ارفض بشدة)

٢- تعليمات المقياس :

لقد روعيت في اعداد المقياس النقاط التالية ان تكون الفقرات واضحة وبسيطة ويطلب من المفحوص قراءة الفقرات بتأني والتأشير بعلامة (√) على الاختبار الذي ينطبق عليه من بين بدائل الاجابة الاربعة وقد اوضحت لهم ان الاجابة تكون سرية وبدون ذكر الاسم

٣- اجراءات الصدق والثبات للمقياس :

وقد اكتشفت الباحثة انخفاض الصدق الظاهري عند طريق عرضه على مجموعه من الخبراء للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجله وقد حصلت فقراته على موافقة الخبراء بنسبة (٨٠ %)

٤- الثبات للمقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة تطبيق الاختبار (المادة , الاختبار) على عينة من الجنس من طلبة كلية التربية بلغ عددهم (١٠) طلبة من الذكور والاناث مرتين متتاليتين بفواصل زمني (١٢) يوما بين التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق (٨٠ %)

مقياس الذكاء الروحي من اجل مقياس متغير الذكاء الروحي فقد تبنت الباحثة مقياس الذكاء الروحي الذي اعدّه (King , 2008) للطلبة الجامعة ويتضمنه (٤٠) فقره موزعه على خمس مجالات هي

١- الوعي : وهو الحالة الفعلية التي يمتلكها الانسان ويتميز بها قبل ملكات المحاكمة المنطقية والذاتية والاحساس بالذات والادراك الذاتي والحالة الشعورية والقدرة على الادراك الحي للعلاقة ليس الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي باستعمال مجموعه منوعة من الممارسات لتطوير وحقل الوعي و الروح.

٢- الحقيقة : وهي عبارة عن قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين والمحبة لجميع الناس بما فيهم الاشخاص السلبيين وتعرف الحقائق عندما يكون الشعور حيا ويكون من ٨ فقرات

٣- النعمة : وهي القدرة على الحياة والعيش بطريق مستقيم واضح مع إظهار الحب والشفقة في الحياة المستند على اساس الشكر والجمال والحيوية اضافة الى النظرة المتفائلة لتستند على الايمان والشفه بالله يتكون من ٨ فقرات

٤- والثقة : وهو يعني تجاوز الذات الاتية والوصول الى الكلمات ورعاية العلاقات الاجتماعية والتمتع بالمحبة والاحترام والاستفادة من هذا المنظور في رؤية الكمال والوحدة

٥- المعنى : ويعني اكتشاف الاهمية والمعنى الانشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة لمواجهة الالم والمعاناة ويتكون من (٨) فقرات وقد تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي حيث وضعف امام كل فقرة من الفقرات ثلاث بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي احياناً ، لا تنطبق علي) وتعطي الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) عند التصحيح .صدق المقياس :ويقصد به صلاحية لقياس السمة او الخاصية التي وضع من اجلها بعد الاختبار صادقاً ، اذا كان يقيس الظاهرة السلوكية المراد قياس ووضوح من اجلها (سماره ، واخرون ، ١٩٨٩ ، ١٠) ولغرض التأكد من صدق المقياس فقد قامت الباحثة بوضعه على مجموعة من المحكمين في الاختصاص العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عدده (٨) خبراء لبيان مقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وملائمتها لقياس ما وضعت من اجله ولقد اتفق المحكمين على الفقرات بنسبة تفوق ٨٠ % وهذا بعد مؤثراً مقبولاً ثبات المقياس من اهم المفاهيم الاساسية في دقة القياس هو الثبات ويعني انه ينصف بدوره عالية من الدقة والاتفاق فيما يقيمه مما يفيد في تزويدنا بمعلومات عن الفرد المتصنع للقياس (ابو حطب ، واخرون ، ١٩٨٧ ، ١٠١)

ثالثاً: مقياس السلوك المتصنع

استفادت الباحثة بمقياس جاهز معد من قبل (جداء:٢٠١٠) وقد تم تطبيقه على طلبة الجامعة في جامعة ديالى وقد اشتمل المقياس على معلومات التالية

١- تكون المقياس من (٤٥) فقره موزعه على اربعة ابعاد ويطلب من الافراد المستجيبين وضع علامة (√) امام الفقرة التي يشعروا مناسبة لتحديد السلوك المتصنع وحسب البديل الذي يراه مناسباً وتكون البدائل من (اوافق بشدة - اوافق - ارفض - ارفض بشده)

٢- تعليمات المقياس : عند اعداد القوات لهذا المقياس اعتمد ان تكون تعليمات المقياس واضحة وبسيطة وسهلة الاستجابة عليها ويطلب من المفحوص قراءة الفقرات بدقة والتأشير بعلامة (√)

مع الفقرة او الاختيار المناسب الذي ينطبق عليه من بين البدائل الاربعة وقد اكدت الباحثة على ان المعلومات سرية والاغراض البحث العلمي ولم تطلب الاسم من المفحوصين

٣- صدق المقياس وثباته :

لقد عمدت الباحثة الى الاكتفاء بالصدق الظاهري فقط (Face validity) عند طريق عرض الفقرات على مجموعه من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وقد تم الموافقة على الفقرات بنسبة تزيد على (٨٠ %) منهم

٤- ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق المادة تطبيقه على عينة من الطلبة على عددهم (١٤) طالب وطالبة بمرتين متساويتين خلال فتره (اسبوعين) وقد وجد ان معامل الارتباط كان (٠,٨١) وهو نسبة

الوسائل الاحصائية :

- الوسط الحسابي

- معامل ارتباط بيرسون

- الاختبار التائي لعينة واحده ١

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع عرض النتائج والتفسير

الهدف الاول :

قياس مستوى السلوك المتصنع عند طلبة كلية التربية من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك المتصنع على عينه البحث من الطلبة وكما في الجدول (٢) فقد وجد ان المتوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس السلوك المتصنع بلغ (٤٠ ، ١٢٣) درجه والانحراف المعياري (١٤,١١٥) والمتوسط الغرض من المقياس البالغ (١١٢,٥) والقيمة التائية المحسوبة (١,١٢,٥) والقيمة الجدولية (٢,٠٢١) ودرجة حريه (٥٩) مستوى الدلالة عند جدول (٢) (٠,٠٥) دال احصائي الاختبارات التائية للفرق بين متوسط درجات السلوك المتصنع عند افراد العينة وهم العينة كلية التربية للعلوم الانسانية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الغرضي	الانحراف المعياري	متوسط افراد العينة	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٥٩	٢,٠٢١	١١,٩٩٥	١١٢,٥	١٤,١١٥	١٢٣,٤٠	٦٠

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ترول , ومكسكير) (١٩٩٤) واختلف مع البعض الاخر . وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة كلية التربية طلبة جامعتين في مرحلة عمريين غالبا ما يكون فيها الطالب يرغب ان يعكس الصورة الايجابية عن الذات وعن العاملة عن طريق اتخاذ سلوك متصنع يعتقد انه ضروري ضمن اجراءات واجواء الحياة الجامعية وتعزيزا لذاته وحماية شخصية من عدم الاهتمام من قبل الاخرين **الهدف الثاني:** التعرف على الفروق الاحصائية في مستوى السلوك المتصنع تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) (جدول (٣) نتائج الاختيار التائي لدلالة الفرق في السلوك المتصنع تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لأفراد العينة

مستوى الدالة	التائية الجدولية	القيمة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة	الجنس
غير دالة	٢,٠٢١	١,٦٩٠	١٩,٦٧٠	١١٢,٨٠	٣٠	الذكور
			١٧,١٢٥	١١٣,٥٤	٣٠	الاناث

من خلال لقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات الذكور (١١٢٠,٨٠) درجه بانحراف معياري الجدول (٣) (١٩,٦٧٠) ومتوسط الاناث (١١٣,٤٥) وبانحراف معياري قدرة (١٧,١٢٥) وعند تطبيق اختبار (**T.test**) لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة المحسوبة عند (١,٠٦٩٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) عندي مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجه حديه (٥٨) وهذا يشير بانه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى السلوك المتصنع كما في الجدول (٣) ويمكن ان تقرى هذه النتيجة الى ان طلبة كلية التربية كلا الجنسين ينتمون الى نفس الفئة العمرية ولديهم سمات مشتركة كما في القدرات العقلية التي اهلتهم للقبول في كلية واحده وقسم واحد وان لديهم سلوك متصنع لإظهار شخصيتهم بالطريقة التي يعتقدون بها مناسبة لهم

الهدف الثالث

التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية . ولتعرف على نتائج الهدف الثالث وهو مستوى الذكاء الروحي عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية تم استخراج النتائج كما ياتي جدول (٤) مستوى الذكاء الروحي عند طلبة كلية العلوم الانسانية

القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط ؟؟؟؟	درجة الحرية	القيمة المحسوبة
٦٠	٧٨,٧٨٠	٧,٨٢٠	٨١	٥٨	٧٤,٢٢٥

وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث تتصنع الذكاء الروحي

الهدف الرابع: التعرف على الدلالة الفروق في متغير النوع (ذكور - اناث) وقد تبين من اجابة الطلبة على فقرات المقياس تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يعني ان هناك فروق واضحة في مستويات الذكاء الروحي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث وكما يتوضح في الجدول رقم (٥) (جدول (٥) يبين درجات الطلبة على فقرات المقياس من قبل عينة الطلبة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية
ذكور	٣٠	٧٦,٨٠٢	٨,١٥٤	٦٩,٣٧٣	٢,٠٧٥	٢,٠٢٠	٥٨

اناث	٣٠	٧٨,٨٧٠	٥,٨٧٠	٣٦,٢٧٢		
------	----	--------	-------	--------	--	--

الهدف الخامس الجدول (٦) التعرف على العلاقة بين السلوك المتصنع والذكاء الروحي

السلوك المتصنع	العينه	متوسط افراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المحسوبية	الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك المتصنع	٦٠	١٢٣,٤٠	١٤٠,١١٠	١١٢,٥	١١,٩٩٥	٢,٠٢١	٥٨	
الذكاء الروحي	٦٠	٧٨,٧٨٠	٧,٨٢٠	٨١	٧٤,٢٢٥	٢,٠٢١	٥٨	دالة

ومن خلال ملاحظة درجات الطلبة على مقياس السلوك المتصنع والذكاء الروحي حيث كانت متوسط درجات الطلبة (١٢٣,٤٠) والانحراف المعياري (١٤٠,١١٠) والمتوسط الفرضي (١١٢,٥) والقيمة التائية المحسوبة (١١,٩٩٥) و (٢,٠٢١) ودرجة حريه ٥٨ فيما كانت درجات الطلبة على مقياس الذكاء الروحي المتوسط (٧٨,٧٨٠) والانحراف المعياري (٧,٨٢٠) والمتوسط الفرضي (٨١) والقيمة التائية المحسوبة (٧٤,٢٢٥) و (٢,٠٢١) ودرجة حديه ٥٨ ومستوى الدلالة داله حيث منع الطلبة بالسلوك المتصنع اكثر من الذكاء الروحي وهذا ناتج عن اعتقادهم بان الطلبة من الضروري ان يتمتعون بسلوك متصنع من اجل مجازاة الزملاء في الوسط الجامعي الذي هو جديد على حياتهم التي تختلف عن بينهم في المرحلة الثانية

التوصيات والمقترحات اولا : التوصيات

- ١- اعداد برامج ارشادية لمساعدة الطلبة الذين لديهم سلوك متصنع مرتفع من اجل خفض هذا السلوك
- ٢- اعداد برامج نوعية لأهمية دور الاسرة في التفتت الاجتماعية وعدم التفرقة في التمييز في رعاية الابناء
- ٣- ان يقوم المعلمين والمدرسين والفاعلين على العملية التعليمية بتوجيه الطلبة لمعرفة مساوئ السلوك المتصنع والحث على ان يتجنبه الطالب
- ٤- الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعمل على نسبة الذكاء الروحي لدى الطلاب ومساعدتهم على كمية الوعي والادراك والابتعاد عن التلقين والحفظ الالهم
- ٥- العمل على توجيه الاباء بأهمية قضاء جزء من وقته مع ابنائهم من اجل توفير الجو النفسي الاسرى المليء بالحب والحنان والتقدير وتوفير اجواء لمساعدتهم على التأمل في جوانب الحياة المختلفة

ثانيا : المقترحات

- ١- اجراء دراسات مماثلة على عينات اخرى او كليات اخرى من كليات جامعة الانبار
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة مفهوم السلوك المتصنع ومعرفة علاقته مع متغيرات اخرى
- ٣- اجراء دراسة لمعرفة مفهوم الذكاء الروحي ومعرفة علاقته مع متغيرات اخرى
- ٤- بناء برامج ارشادية من اجل تقرير السلوك الانسيابي المتوازن بين الطلبة والابتعاد عن السلوك المتصنع

المصادر

- ١- ابو حطب ، فؤاد (١٩٧٤) ، القدرات العقلية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٢- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) ، الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة عمان ، الاردن.
- ٣- الكندري ، احمد (١٩٩٢) . علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- ٤- الحلو ، حكمت داود (١٩٨٨) ، مخاوف طلبة الجامعة بغداد و اسبابها رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- ٥- الشيباني ، عمر (١٩٧٣) ، الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان.
- ٦- المختارة ، سلمى (١٩٨٩) ، القدوة مفهومها وقيمها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ع ١٤ ، بغداد ، العراق .
- ٧- السيد فؤاد البهي (٢٠٠٠) ، الذكاء ، القاهرة ، ط ه ، دار الفكر العربي .
- ٨- بياجي ، جان (١٩٧٨) ، سكولوجي الذكاء ، ترجمه سيد محمد ، القاهرة ، دار المعرفة.

- ٩- رضا، كاظم ، (٢٠٠٩) ، اسهام القدرة العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، بغداد ، مجلة حوله ايمان الذكاء ايماءات الكلية.
- ١٠- رشيد ، فارس ، هارون، (٢٠٠٥) ، الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل وعدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير .
- ١١- راجح ، احمد عزت، (١٩٧٣) ، اصول علم النفس ، دار القومية للطباعة.
- ١٢- سيد ، امام مصطفى، (٢٠٠١) ، مدى فاعلية تقييم الاداء باستخدام انشطة الذكاء المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة اسبوط مجلة كلية التربية المجلة (١٧) العدد (١) .
- ١٣- سماره ، واخرون، (١٩٨٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، عمان .
- ١٤- فرج ، محمد انور ابراهيم، (٢٠٠٨) ، التحليل العاملي ، جامعة الملك سعود.
- ١٥- مليجي ، حلمي، (٢٠٠٠) ، علم النفس المعاصر، ط ح ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان
- ١٦- موسى فاروق عبدالفتاح، (١٩٨٥) ، الشخصية الانسانية ط ١ الاوقاف العربية ، بغداد ، العراق.

مصادر

- 1- Emmons, R., (2000). Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern International Journal for the Psychology of Religion Vol. 10 (3) pp. 3-27
- 2- Joseph, J., (2004). The Fourth wave in Business 55-King.D.. B (2007). The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual Realm/http://www.dbking.net/spiritual intelligence
- 3-Vaughan , F. (2002). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology , Vol. (42).N. (2), 16-33
- 3- Gillgn, C., & Langeley, D. (1993): An Investigation of XUndergraduate Athletic Training Students Learning Program dmission Success, Journal of Athletic Training (2): PP. 130-135
- 4- Donat,D. (1995) : Scientific Approaches to Consciousness Mahwah Erlbaum.N.J
- 5-Stone, M,H. (1993): Thinking Course New York, Facts on file Inc
- 6- Trull Tj (1994): Forgetting trauma stimu, psycho- logical science, 15,488-492
- 7- Williams (2004): Thinking style in relation to personality traits: An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO-PI-R Scandinavian Journal of Psychology , Vol. 45, PP. 293-300